النائب د. عاطف مجدلاني في دار المطرانية

قبل ظهر الجمعة ٣ شباط ٢٠١٢ استقبل سيادة متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عوده سعادة النائب د. عاطف مجدلاني الذي قال بعد الزيارة:

«قمنا بزيارة سيدنا الياس كالعادة لأخذ البركة من سيدنا والتداول في شؤون الوطن وفي شؤون البلاد والعباد كما يقولون، خاصة بعد التراجع الذي نشهده على جميع الأصعدة في حياة اللبنانيين إن كان معيشياً أو أمنياً أو إنمائياً أو اقتصادياً. معيشياً لا أحد يستطيع فهم هذا التأخير في زيادة الأجور ولا أحد يستطيع فهم كيف يستطيع وزير عدم توقيع مرسوم اتُخذ في مجلس الوزراء ولا أحد يحاسبه. إنمائياً لا أحد يستطيع فهم كيف يعد وزير في وزارة تفوح منها رائحة المازوت الأحمر، بالكهرباء وعملياً يزيد التقنين ولا أحد يحاسب، ويسانده وزير آخر من الأشرفية ويقول له أنا معك لنزد التقنين على الأشرفية بدل مطالبته بزيادة ساعات التغذية بالكهرباء لكل المناطق اللبنانية، وأيضاً لا أحد يحاسب. لا أحد يحاسب وزير الاتصالات الذي يجلب إلى طاولة مجلس الوزراء اتفاقاً بالتراضي مع شركتي الخلوي في آخر خمس ساعات ولا أحد يحاسب، بدل أن يقوم بمناقصة قبل ثلاثة أشهر. لا أحد يحاسب وزير الاتصالات الذي يرفض إعطاء الأجهزة الأمنية الداتا التي تسمح لهذه الأجهزة بملاحقة عصابات المجرمين والإرهابيين وهذه الداتا التي كانت تصل، قبل هذا الوزير وقبل زميله الذي كان قبله، للأجهزة الأمنية وهي التي سمحت لهذه الأجهزة الأمنية باعتقال عشرات شبكات التجسس الإسرائيلية وكشف إرهابيين من جريمة عين علق إلى نهر البارد إلى غيرها ولا أحد يحاسب.

لم يعد باستطاعتنا السكوت لذلك المطلوب إستقالة الحكومة، المطلوب قرار جريء من المسؤولين وليس اختراع عبارات لا تعني شيئاً مثل العبارة التي استُعملت مؤخراً تعليق جلسات مجلس الوزراء. في أي قانون وأي دستور نجدها؟ أنا أفهم إذا كان أحد غير راضٍ عن أداء الحكومة وعن آداء الوزراء يستقيل ولا يستغل خلافات على محاصصة معينة لكي يجعل نفسه بطلاً أمام الناس. هذه المسرحيات لا تفيد. من هو غير راضٍ عن آداء الحكومة فليستقل ولكننا نعلم أنه لا يملك الجرأة ليستقيل، لأن قرار الاستقالة ليس بيدهم، قرار الاستقالة موجود عند القوة التي ألّفت هذه الحكومة ومَن ألّف هذه الحكومة هو النظام السوري. النظام السوري يعتبر هذه الحكومة حكومته ومواقف هذه الحكومة السياسية الخارجية هي مواقفه. هناك وزير يذهب إلى اجتماعات مجلس الجامعة العربية يأخذ مواقف غير مبحوثة في الحكومة اللبنانية والحكومة اللبنانية لا تعلم بها. يأخذ مواقف ويقول هذه مواقف الحكومة اللبنانية ولا أحد يحاسبه. مَن يريد أن يكون في موقع المسؤولية يجب أن يتحمّل الجرأة ويقول هذا الوضع لا يمكن أن يستمر لذلك أنا أقدّم استقالتي أمام الناس لكي يعلموا أن لا أحد يستطيع تغطية أي مخالفة أو أي غطاء لقوى إقليمية دون الرجوع إلى حق المواطن على حكومته، على مسؤوليه بتحسين أوضاعهم المعيشية والاقتصادية والأمنية».

. الشرخ في مجلس الوزراء يكبر كثيراً بين الرئيس ميقاتي ووزراء تكتل التغيير والإصلاح. إلى أين سيصل البلد في ظل ثغرات أمنية تتراكم وآخرها إحباط قوى الأمن الداخلي محاولة اغتيال للنائب سامي الجميل؟

. أنا أعتقد أننا وصلنا إلى مرحلة خطيرة جداً، ليس معيشياً فقط والناس ترى الغلاء في زيادة. خطيرة أمنياً كما قلت. سمعنا سابقاً عن محاولة لاغتيال رئيس جهاز أمني، أمس محاولة لاغتيال زميلنا الأستاذ سامي الجميل، غداً سيكون هناك محاولة لاغتيال شخص آخر، مسؤول آخر، وزير آخر، نائب آخر. إلى متى سنبقى هكذا؟ هل سنعود إلى الاختباء؟ هل سنعود إلى زمن الاغتيالات السياسية التي كانت تكم أفواه السياسيين؟ هل سنعود لزمن تكبيل الحريات؟ كلا. لذلك أنا أحمّل مسؤولية أي حادث أمني يقع على أي شخصية، على أي نائب، على أي مسؤول، لوزير الاتصالات وتكتل هذا الوزير ورئيس تكتل هذا الوزير. هم يتحملون مسؤولية عدم إعطاء الداتا للأجهزة الأمنية لضبط الوضع. ما يعني أنهم يتواطؤون بطريقة أو بأخرى أو هم يسمحون بجو يسهّل عمل المجرمين، يسهّل عمل

الإرهابيين. لذلك إما أن يتحملوا مسؤولياتهم ويسلّموا الداتا إلى الأجهزة الأمنية ويعطوا الأجهزة الأمنية كل الظروف التي تساعدها على القيام بواجباتها أو هم يتحملون المسؤولية كاملة عن أي حادث أمني سيحصل من الآن وصاعداً.

. أنتم قوى ١٤ آذار غير راضين عن هذا الوضع. لماذا السكوت؟
. مواقفنا السياسية معروفة وواضحة وكلنا نوضح مواقفنا في الإعلام. التحرّك هو أكثر من المواقف السياسية، إنه تحرّك على الأرض، تحرّك في الشارع، وله ظروفه، وهذه القيادات تجتمع وهي تقرر متى الظرف المناسب للتحرك في سبيل الوصول إلى هدفنا والهدف هو حماية المواطن معيشياً وحماية المواطن أمنياً وحماية المواطن إنمائياً. هذا ما نريده. لذلك نحن ننتظر الظرف المناسب لكي نقوم بالتحرّك الشعبي لأن التحرّك الشعبي لا يتوقف عند حد، التحرك الشعبي سينتهي مع استقالة الحكومة وتغيير هذه الحكومة وتغيير الأوضاع بشكل عام. اليوم نحن مكتفون بتوعية الناس وتحذير المسؤولين من الثغرات والأخطاء التي يقومون بها إن كانت أخطاء غير مقصودة، وإذا كانت أخطاء مقصودة فهذه مصيبة كبرى.»

وظهراً استقبل سيادته الوزير السابق ناجي البستاني.

الصور من: www.dalatinohra.com